

Distr.: General
3 February 2010
Arabic
Original: English

الجمعية العامة

الدورة الرابعة والستون



الوثائق الرسمية

اللجنة الثانية

محضر موجز للجلسة الثالثة والعشرين

المعقودة في المقر، نيويورك، يوم الأربعاء ٢٨ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٩ الساعة ١٠/٠٠

الرئيس: السيد محمد شريف دياللو (نائب الرئيس) (غينيا)

المحتويات

البند ٥٠ من جدول الأعمال: تسخير تكنولوجيات المعلومات والاتصالات لأغراض التنمية

البند ٥٥ من جدول الأعمال: العولمة والاعتماد المتبادل

(أ) دور الأمم المتحدة في تعزيز التنمية في سياق العولمة والاعتماد المتبادل

هذا المحضر قابل للتصويب. ويجب إدراج التصويبات في نسخة من المحضر وإرسالها مذيلة بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني في غضون أسبوع واحد من تاريخ نشر المحضر إلى: Chief, Official Records Editing Section, room DC2-750, 2 United Nations Plaza.

وستصدر التصويبات بعد انتهاء الدورة في ملزمة مستقلة لكل لجنة على حدة.



تشارك في الاقتصاد العالمي وتحتي ثمار العولمة. وأضاف أن الفقرة ٩ من قرار الجمعية العامة ٢٠١/٦٢ تؤكد على جانب أساسي من دور منظومة الأمم المتحدة في هذا الصدد.

٤ - واسترسل قائلاً إنه ينبغي لمنظومة الأمم المتحدة والمجتمع الدولي اتخاذ إجراءات ملموسة لتسهيل رصد وتنفيذ نتائج القمة العالمية والولايات الأخرى المتفق عليها دولياً بشأن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. وقال إن زيادة الدعم المقدم للصندوق العالمي للتضامن الرقمي وزيادة التركيز على خفض تكاليف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وعلى بناء القدرات من شأنهما أن يزيدا من الاستخدام والتطبيق لهذه التكنولوجيا.

٥ - واستطرد قائلاً إن التوجه القوي لنتائج القمة العالمية نحو التنمية يظل وثيق الصلة بالجهود الدولية المبذولة لتحقيق الأهداف الإنمائية المتفق عليها دولياً، بما في ذلك الأهداف الإنمائية للألفية. وينبغي متابعة الرصد والتنفيذ في ذلك الإطار. وأضاف أن المجموعة ما زالت تأمل في أن يمكن التنفيذ الكامل والفعال لنتائج مرحلتها العالمية للبلدان النامية من الاستفادة على نحو تام من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. وعلى منظومة الأمم المتحدة أن تركز على رصد التقدم المحرز وعلى المتابعة بغية تيسير إقامة مجتمع للمعلومات ذي وجهة إنمائية.

٦ - السيدة بيكر (السويد): تكلمت باسم الاتحاد الأوروبي؛ والبلدان المرشحة: تركيا، وجمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة، وكرواتيا؛ وبلدان عملية تحقيق الاستقرار والانتساب: ألبانيا، والبوسنة والهرسك، والجبل الأسود، وصربيا؛ بالإضافة إلى أرمينيا، وأوكرانيا، وجمهورية مولدوفا، وجورجيا، فقالت إن الاتحاد الأوروبي يعترف بالإمكانات الهائلة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في

نظراً لغياب السيد باريك إن-كوك (جمهورية كوريا)، ترأس الجلسة السيد محمد شريف دياللو (غينيا)، نائب الرئيس.

افتتحت الجلسة الساعة ١٥/١٠.

البند ٥٠ من جدول الأعمال: تسخير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لأغراض التنمية (A/64/64-E/2009/10)

١ - السيد داود (السودان): تكلم باسم مجموعة الـ ٧٧ والصين فقال إنه في حين أن لدى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات إمكانات عظيمة للقضاء على الفقر وتعزيز التنمية الاجتماعية - الاقتصادية، فإن الفجوة التكنولوجية بين البلدان النامية والبلدان المتقدمة النمو فجوة كبيرة. وما زال ما وعد به العلم والتكنولوجيا في مجال التنمية دون تحقيق بالنسبة لأغلبية الفقراء. ويعد إقامة صلات بين جيل المعرفة والتنمية من أكبر التحديات التي تواجه البلدان النامية.

٢ - وأعرب عن أسفه لعدم تولّد زخم عن القمة العالمية لمجتمع المعلومات. وقال إنه ينبغي للمجتمع الدولي أن يدعم الجهود المبذولة لتسخير طاقة التكنولوجيا دعماً للأهداف الإنمائية للألفية ولتنفيذ نتائج تلك القمة تنفيذاً تاماً.

٣ - وتابع كلامه قائلاً إن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أداة قوية للتنمية الاجتماعية - الاقتصادية وتتيح فرصاً كثيرة للقطاعات المحرومة من المجتمع. ويمكن للاستخدام الصحيح لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات أن يسهم في القضاء على الفقر وتحقيق الأهداف الإنمائية المتفق عليها دولياً، بما في ذلك الأهداف الإنمائية للألفية. ولذلك ينبغي زيادة التركيز على نقل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات إلى البلدان النامية وعلى تطوير تلك التكنولوجيا ونشرها بين البلدان النامية. وسيكون لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات أهمية حيوية إذا ما أريد للبلدان النامية أن

استخدام الإنترنت في دعم الجهود المبذولة للتصدي للقضايا العالمية والوطنية الرئيسية. ويسلم الاتحاد الأوروبي بوجود تفاوت في مدى توافر الهياكل الأساسية للاتصالات، لا سيما في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، وبالخاصة إلى الاستثمار في بناء شبكات أساسية إقليمية وعابرة للحدود وإلى هياكل أساسية وطنية جيدة الأداء. وفي هذا الصدد، يسلم الاتحاد الأوروبي بأهمية تهيئة بيئات تمكينية، بما في ذلك وضع إطار تنظيمي داعم وتنمية القدرات.

٩ - وأردفت قائلة إن ارتفاع تكلفة استخدام الإنترنت في بعض البلدان يعوق الاستخدام الفعال لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات. وستؤدي إزالة القيود المفروضة على الأسواق الوطنية وتحريرها إلى زيادة المنافسة وانخفاض الأسعار. وأضافت إن نقص أموال الاستثمارات الخارجية إنما تزيد من أهمية وضع سياسات وطنية وحشد الموارد المحلية لزيادة توافر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. وإن الاستخدام الأكثر تطوراً والشامل لعدة قطاعات لكابلات الألياف الضوئية الحالية المملوكة للحكومة هو أحد الحلول التي لا تتطلب استثمارات جديدة ضخمة. وذكرت أيضاً إرساء الكابلات تحت سطح البحر في شرق أفريقيا الذي له إمكانات ضخمة لحفز تنمية الشبكات الإقليمية، وإنشاء نقاط تبادل وطنية وإقليمية للإنترنت الذي خفض تكلفة استخدام الإنترنت وحسّن من سرعة وجودة الخدمة بينما أدى في الوقت ذاته إلى تطوير المحتوى المحلي وتعزيز التنوع على الشبكة. وقالت إن العقبة الكبرى أمام زيادة استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ليست نقص الاستثمار في حد ذاته ولكن هي بالأحرى عدم وجود مقترحات شاملة تتعلق بالاستثمار وعدم توافر مناخ يفضي إلى الاستثمار. وبالإضافة إلى ذلك، فمن الضروري تعزيز التعاون والشراكات بين أصحاب المصلحة المتعددين وتعزيز التعاون

تعزيز التنمية الاجتماعية - الاقتصادية وتيسير تحقيق الأهداف الدولية. وفي هذا الصدد، يؤيد الاتحاد تدابير بناء القدرات والأمن وعلى وجه الخصوص المبادرات الإقليمية في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

٧ - واسترسلت قائلة إن الاتحاد الأوروبي يعلق أهمية كبيرة على الالتزامات والإجراءات الناشئة عن نتائج القمة العالمية لمجتمع المعلومات. وثمة جانبان محددان - أداء الإنترنت وإدارتها، والفجوة الرقمية - لهما أثر كبير على التنمية والقضاء على الفقر. ويدرك الاتحاد الأوروبي الإمكانيات الكبيرة لزيادة إتاحة استخدام الإنترنت وجعلها ميسورة بدرجة أكبر على المستوى العالمي، ويعترف بدور منتدى إدارة الإنترنت في هذا الشأن. وأكدت على أهمية الاجتماع الرابع لمنتدى إدارة الإنترنت الذي سيعقد في شرم الشيخ، مصر، في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٩، ورحبت بكل من قرار عقد اجتماع المنتدى لعام ٢٠١٠ في ليتوانيا وعرض كينيا استضافة اجتماع عام ٢٠١١. وتابعت قائلة إن ما سينتهي إليه أمر اجتماع عام ٢٠١١ يتوقف على ما إذا كانت ستتمد ولاية منتدى إدارة الإنترنت إلى ما بعد عام ٢٠١٠. وقالت إن المنتدى يتيح فرصة فريدة لأصحاب المصلحة الرئيسيين في الإنترنت لتبادل الأفكار والخبرات ومضاهاة أفضل الممارسات والحلول، مما يمكنهم بالتالي من العمل على نحو ابتكاري وعلى وجه السرعة بغية كفاءة التطوير المستمر للإنترنت مع الحفاظ في الوقت ذاته على طبيعتها الدينامية. ولذلك فإن الاتحاد الأوروبي يؤيد تجديد ولاية المنتدى.

٨ - واستطردت قائلة إن الإنترنت أصبحت جزءاً بالغ الأهمية في الهياكل الأساسية الاستراتيجية للمجتمعات. فتكنولوجيا المعلومات والاتصالات جزء لا يتجزأ مما يسمى بالهياكل الأساسية الاقتصادية، جنباً إلى جنب مع الهياكل الأساسية المادية والطاقة. وبالإضافة إلى ذلك، فإنه يمكن

١٣ - وفي الختام، قالت إن الاتحاد الأوروبي يؤيد المبادرات الإقليمية الرامية إلى تطوير الهياكل الأساسية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات وإلى تحسين الوصول إلى تلك التكنولوجيا. فهذه المبادرات ذات أهمية قصوى لتحسين الموصولة ودعم إنشاء الحكومة الإلكترونية والصحة الإلكترونية والتعليم الإلكتروني والتجارة الإلكترونية.

١٤ - السيدة وهاب (إندونيسيا): تكلمت باسم رابطة أمم جنوب شرقي آسيا فقالت إن الرابطة تؤيد البيان الذي أدلى به باسم مجموعة الـ ٧٧ والصين، وأن تطوير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات جزء لا يتجزأ من العولمة وضروري لتعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية. غير أن هناك أنحاء كثيرة من العالم وقطاعات من المجتمع لا تزال غير موصولة. وعلى البلدان أن تعمل معا من أجل تطوير قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وسد الفجوة الرقمية. وفي هذا الصدد، أكدت على أهمية تنفيذ نتائج القمة العالمية لمجتمع المعلومات وأعربت عن تأييد رابطة أمم جنوب شرق آسيا لالتزام تونس وإعلان المبادئ - بناء مجتمع المعلومات: تحد عالمي في الألفية الجديدة.

١٥ - وواصلت تقول إن تطوير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، يظل أولوية بالنسبة لرابطة أمم جنوب شرق آسيا التي تلتزم بإقامة جماعة للرابطة متصلة فيما بينها وتنض بالحيوية وتمتع بالأمن وذلك عن طريق إتاحة وصول الجميع إلى الهياكل الأساسية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات وخدماتها. وتحقيقا لهذه الغاية، حددت عددا من التدابير للنهوض بتطوير واستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. وتشمل هذه التدابير تنفيذ برامج لبناء القدرات تهدف إلى زيادة الإلمام بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات؛ وتعزيز الاستخدام الإيجابي لتلك التكنولوجيا، لا سيما الإنترنت؛ وتشجيع إدخال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في جميع مستويات التعليم؛ وتعزيز استخدام

بين الجهات الحكومية الفاعلة والمجتمع المدني والقطاع الخاص.

١٠ - وتابعت قائلة إن تركيز الاهتمام في المناقشة المتعلقة بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات قد انتقل من الفجوة الرقمية إلى فجوة النطاقات العريضة. فبينما زاد عدد البلدان النامية التي تتمتع باستخدام الإنترنت الآن عما كان من قبل، يعوق بطء الدخول على الإنترنت الاستفادة من خدماتها وتطبيقاتها. وحتى في المناطق التي تتمتع بموصولة معقولة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات يمكن أن يكون الدخول على الإنترنت غير متساو بين المناطق الحضرية والريفية. وهذا التفاوت يؤثر سلبا على أفقر القطاعات. ويعلق الاتحاد الأوروبي أهمية كبيرة على التصدي للفجوة الرقمية وفجوة النطاقات العريضة على السواء.

١١ - ومضت تقول إن الاتحاد الأوروبي عازم على أن تعكس سياساته الإنمائية التوصيات المتعلقة بالسياسة الواردة في جدول أعمال تونس بشأن مجتمع المعلومات. إذ أن حرية التعبير وحرية تدفق المعلومات والأفكار والمعارف هي في الحقيقة أمور أساسية لمجتمع المعلومات. وبالإضافة إلى ذلك، فإن لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات إمكانات هائلة لتوسيع نطاق الوصول إلى التعليم الجيد ودعم محور الأمية وتوفير التعليم الابتدائي للجميع، وتيسير عملية التعلم، وبالتالي إرساء الأساس لإقامة مجتمع معلومات واقتصاد معرفي ذوي منحى إنمائي وشاملين تماما ويحترمان التنوع الثقافي واللغوي.

١٢ - وأضافت قائلة إن تطبيق منظور للوصول المتكافئ للإنترنت، بما في ذلك بين الجنسين، أمر أساسي للنجاح في سد الفجوة الرقمية. وسيسعى الاتحاد الأوروبي إلى تنفيذ توافق الآراء العالمي بشأن أهمية حقوق الإنسان في مجتمع المعلومات.

الاقتصادي، والحد من الفقر، والتنمية الاجتماعية - الاقتصادية في أقل البلدان نموا. وإن الابتكارات الأخيرة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، إذا ما استخدمت استخداما فعالا، يمكنها أن تقوم بدور محوري في حل كثير من المشاكل الإنمائية التي تواجه أقل البلدان نموا. وإن تلك التكنولوجيا تعزز التنافس وتدعم الإدماج الاجتماعي وتمكّن الأفراد وتخفض تكلفة ممارسة الأعمال التجارية وبالتالي التنمية. فضلا عن ذلك فهي أداة للتعليم والاتصال في المجتمعات الريفية.

١٨ - وأردف قائلاً إن ما تُعد به تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في مجال التنمية لا يزال إلى حد بعيد دون التحقيق بالنسبة لمعظم الفقراء في أقل البلدان نموا. بل إن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات زادت من عدم المساواة بين الأغنياء والفقراء. والتفاوت شاسع بين البلدان المتقدمة النمو والبلدان النامية من حيث مدى شيوع تلك التكنولوجيا والقدرة على تحمل تكاليفها، بل ويزداد التفاوت اتساعاً بين البلدان النامية وأقل البلدان نموا. ويزداد تهميش أقل البلدان نموا في قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. وتهدد الفجوة الرقمية جهود تلك البلدان من أجل تحقيق التنمية المستدامة.

١٩ - وتابع كلامه قائلاً إن السكان الذين يعيشون في البلدان النامية، لا سيما الفقراء في المناطق الريفية، لا بد أن يوفر لهم الوصول إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بسهولة وبتكلفة ميسورة. وتحقيقاً لهذه الغاية، يجب تنفيذ جدول أعمال تونس على سبيل الاستعجال. ويعد النقل السلس لتلك التكنولوجيا وتوفير الهياكل الأساسية ذات الصلة أولوية بالنسبة لأغلب أقل البلدان نموا اليوم. غير أنه إذا أُريد لها الحصول على التكنولوجيا والمهارات اللازمة لاستعمال خدمات ومعدات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات فإنها تحتاج إلى أموال إضافية. وينبغي أيضاً

تلك التكنولوجيا من أجل النهوض بالتعلم الإلكتروني؛ وإنشاء قوة عمل تتمتع بكفاءة وخبرة كبيرتين في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. وبالإضافة إلى ذلك، فقد وافق زعماء الرابطة على المبادرة الثانية لخطة عمل تكامل رابطة أمم جنوب شرق آسيا، التي تشمل الفترة ٢٠٠٩-٢٠١٥، والتي حددت تعزيز استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بوصفه عنصراً أساسياً في استراتيجية الرابطة لتعزيز الموارد البشرية. أما خطة عمل التكامل الأولى التي تشمل الفترة ٢٠٠٢-٢٠٠٨ فقد حققت تقدماً ملحوظاً في قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. وفضلاً عن ذلك، تشجع الرابطة التعاون من أجل تحقيق الوصل بالنطاقات العريضة بين بلدان الرابطة. وتحقيقاً لهذه الغاية، يجري بذل الجهود للإسراع بتطوير وإنشاء وصلات نطاقات عريضة عالية السرعة بين الهياكل الأساسية الوطنية للمعلومات في بلدان الرابطة، ويجري تعزيز التعاون بين القطاعات الرئيسية على الصعيدين الإقليمي والدولي.

١٦ - وفي الختام، أعربت عن تقديرها لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) ووكالات الأمم المتحدة الأخرى لما تبذله من جهود لسد الفجوة الرقمية العالمية وتعزيز استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات كوسيلة للنهوض بالإنتاجية وتشجيع التعلم الإلكتروني. وأضافت أن الأمم المتحدة والهيئات التابعة لها تقوم بدور ذي أهمية حيوية في تعزيز تنمية قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتوسيع نطاقه. وأن رابطة أمم جنوب شرق آسيا ستعمل مع الوفود الأخرى من أجل إعداد استجابة فعالة ومستدامة للتحديات والفرص المتعلقة ببناء مجتمع معلومات عالمي حقا يعود بالفائدة على الجميع.

١٧ - السيد شارما (نيبال): تكلم باسم مجموعة أقل البلدان نموا فقال إن أوجه التقدم المحرز في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تزخر بإمكانات هائلة لتحقيق النمو

الأهداف الإنمائية المتفق عليها دوليا، بما في ذلك الأهداف الإنمائية للألفية، وخاصة تلك المتعلقة بالتعليم. ولذلك فإنه ينبغي تعزيز التعاون الدولي بشأن نقل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ونشرها.

٢٣ - وأردف قائلا إن الاستخدام الفعال لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في جميع البلدان النامية ووصولها جميعا إلى الأسواق الدولية لتلك التكنولوجيا أمران هامين. وسلم، على وجه الخصوص، بالأعمال المضطلع بها حاليا من جانب اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي من أجل تنفيذ نتائج القمة العالمية لمجتمع المعلومات على الصعيد الوطنية ودون الإقليمية والإقليمية. كما سلم بالجهود التي تبذلها البلدان والمنظمات على السواء من أجل تقليص الفجوة الرقمية، لا سيما بتنفيذ سياسات ترمي إلى تعزيز الإدماج الرقمي للبلدان النامية.

٢٤ - واسترسل قائلا إن تطوير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ينطوي على استثمار كبير بالنسبة لكثير من البلدان. وغالبا ما يكون ذلك الاستثمار غير متيسر، ودعا الجهات المانحة والمنظمات المتعددة الأطراف إلى مواصلة دعم المشاريع ذات الصلة بتطوير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، ولا سيما تلك التي تعزز الإدماج الرقمي، وشدد على أهمية الالتزامات المتعهد بها في تونس في ما يتعلق بالآليات المالية لسد الفجوة الرقمية، والمسائل المتعلقة بإدارة الإنترنت والمسائل ذات الصلة وتنفيذ ومتابعة القرارات المتخذة في جنيف وتونس. وفي هذا الصدد، وجه الانتباه إلى قرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي ٣/٢٠٠٨ الذي يوصي بأن ينظم فريق الأمم المتحدة المعني بمجتمع المعلومات مشاورات مركزية ومفتوحة بين أصحاب المصلحة المتعددين بشأن تنفيذ الفقرات ٣ إلى ٢٨ من جدول أعمال تونس، فيما يتعلق بالآليات المالية لمواجهة تحديات تسخير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من أجل التنمية.

تقديم المساعدة لها في القيام بمبادرات لإدارة الإلكترونية والتجارة الإلكترونية.

٢٠ - واستطرد قائلا إنه يمكن للأمم المتحدة أن تقوم بدور رائد في النهوض بتسخير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من أجل التنمية. وينبغي تعزيز التعاون في ما بين الوكالات واتخاذ إجراءات متكاملة في منظومة الأمم المتحدة. كما ينبغي أن تركز منظومة الأمم المتحدة والمجتمع الدولي على انتهاج سياسات وتطبيقات لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات تكون في مصلحة الفقراء حتى يمكن تضيق الفجوة الرقمية. وتحقيقا لهذه الغاية، ينبغي إيلاء اهتمام أكبر لدور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية والقضاء على الفقر.

٢١ - واسترسل قائلا إن تسخير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من أجل التنمية ينبغي أن يكون مسؤولية عالمية مشتركة. كما يجب تلبية الاحتياجات الخاصة لأقل البلدان نموا. ولبلوغ هذه الغاية، ينبغي لشركاء التنمية نقل مزيد من التكنولوجيا والموارد إلى البلدان النامية، ولا سيما أقل البلدان نموا. ويجب أن يكون إقامة نظام للمعلومات والاتصالات عادل وشامل ومرع لمصالح الفقراء في محور الخطاب الإنمائي. وهذا النظام لا بد أن يشمل اتفاقا عالميا أوسع على سبل المضي قدما واتفاقا على جعل منجزات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات متاحة للجميع دون أي حواجز مصطنعة، مع التركيز بقوة على احتياجات أقل البلدان نموا.

٢٢ - السيد غونزاليس سيغورا (المكسيك): تكلم باسم مجموعة ريو فقال إن بلدان المنطقة لن تستخدم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات استخداما فعالا وتستفيد منها استفادة كاملة إلا إذا قضت على الأمية والفقر. وفي الوقت ذاته، يمكن استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات للقضاء على هاتين الآفتين، وبالتالي النهوض بتحقيق

السنوات الثلاث المقبلة. وستجتذب كل شركة تشغيل ما بين ٥٠ و ٨٠ مليون مشترك، مما سيولد بدوره ناتجا اقتصاديا يعادل تريليون رينميني. وستمكن هذه التطورات صناعة الاتصالات السلكية واللاسلكية في الصين من الاستجابة على نحو أفضل للأزمة المالية الدولية، وستسهم في تحقيق نمو اقتصادي متين وسريع.

٢٨ - وتابع قائلاً إنه حتى حزيران/يونيه ٢٠٠٧ بلغ تعداد سكان المناطق الريفية ثلثي سكان الصين ولكن مستخدمي الشبكات فيها لم يتجاوزوا ٣٧,٤١ مليون مستخدم، بالمقارنة بـ ١٢٥ مليوناً في المناطق الحضرية. وبالإضافة إلى ذلك، يستخدم سكان الريف، على أكثر تقدير، ثلاث قنوات تليفزيونية بينما ليس لدى بعض القرى الإدارية حتى شبكة هاتف محمول واحدة. وبالنسبة لهؤلاء يعتبر الوصول عن طريق النطاقات العريضة حلماً بعيد المنال.

٢٩ - واسترسل قائلاً إن تنفيذ نتائج القمة العالمية لمجتمع المعلومات وبناء مجتمع معلومات موجه يقوم على البشر وذي وجهة إنمائية وشامل يتطلب أن يعزز المجتمع الدولي التعاون ويضيق جميع أشكال الفجوة. وتحقيقاً لهذه الغاية، لا بد أن تزيد البلدان المتقدمة النمو من المساعدات المالية والتقنية المقدمة إلى البلدان النامية، وأن تشجع التعاون مع البلدان النامية وفي ما بينها وتعزز دور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية.

٣٠ - وأضاف قائلاً إن تعميم استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ينبغي أن يقترن بالبحث والتطوير. فلا يزال إنشاء هياكل أساسية للاتصالات السلكية واللاسلكية يمثل الأولوية الإنمائية في المناطق الفقيرة والنائية. ويجب تعبئة الدعم من جانب أصحاب المصلحة بغية نشر التكنولوجيات الجديدة مع العمل في الوقت ذاته على تطوير تكنولوجيات تلي الاحتياجات الخاصة للمناطق المختلفة.

٢٥ - وأشار مع القلق إلى التقدم البطيء المحرز في إنشاء نظام لإدارة الإنترنت أكثر شفافية وشمولاً وتمثيلاً. وشدد على الحاجة إلى تعزيز التعاون من أجل تمكين الحكومات، على قدم المساواة، من الاضطلاع بأدوارها ومسؤولياتها في مسائل السياسة العامة الدولية المتصلة بالإنترنت. وقال إن المجموعة ترحب بالتقدم المحرز من جانب منتدى إدارة الإنترنت في هذا الصدد وتوصي بتجديد ولايته لفترة خمس سنوات أخرى. وقال إن الاستخدام المسؤول والملائم لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات الذي يقوم على الاحترام التام لسيادة الدولة يعود بفوائد مشتركة على الجميع ويحقق الوئام بين الدول.

٢٦ - السيد تشن مينغ (الصين): لاحظ مع الارتياح أن الفجوة الرقمية واصلت تقلصها في عام ٢٠٠٨؛ وأن أكثر من نصف سكان العالم قد حصلوا على الأقل على مستوى ما من الموصولية؛ وأن ما يتراوح بين ٨٠ و ٩٠ في المائة من سكان العالم يعيشون ضمن نطاق شبكة من شبكات الهاتف المحمول.

٢٧ - واستطرد قائلاً إن تطوير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الصين قد اتبع مساراً صينياً تقليدياً. فمنذ تأسيس الجمهورية الشعبية، تطورت تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تطوراً كبيراً واعتمد عليها النمو الاقتصادي السريع للصين. وأقامت الصين شبكة معلومات واتصالات ذات قدرة عالية ومتقدمة تكنولوجياً ومتعددة الوظائف تغطي كامل البلد وترتبط بالعالم بأسره. وفي نهاية عام ٢٠٠٨ كان هناك في الصين ٢٩٨ مليون مستخدم للإنترنت - ٢٧٠ مليوناً منهم عن طريق النطاقات العريضة - و ٢,٨٧٨ مليون موقع شبكي. وفضلاً عن ذلك، فقد بدأت تكنولوجيات الجيل الثالث في الانتشار. ويتوقع من شركات التشغيل الصينية استثمار ٤٥٠ بليون رينميني، أو ٦٥ بليون دولار في هذه التكنولوجيات خلال

٣١ - وفي الختام، قال إن على البلدان أن تبني الثقة المتبادلة ويحترم كل منها حقوق أمن الشبكات للآخر ومصالحه واحتياجاته وأن تعمل معا من أجل ضمان أمن المعلومات. وتحقيقا لهذه الغاية، يلزم إقامة آلية لضمان أمن المعلومات، والخصوصية الشخصية والتشغيل السلس للإنترنت. وبالإضافة إلى ذلك، يلزم تحسين التشريعات وردع أنشطة القرصنة الحاسوبية.

٣٤ - وتابع قائلاً إنه على الرغم من التقدم المحرز تشكل فجوة النطاقات العريضة تحدياً حقيقياً للبلدان النامية، لا سيما البلدان النامية في أفريقيا، وعائفاً أمام الشركات في بلدان كثيرة لا سيما في أقل البلدان نمواً. فالشركات في البلدان المتقدمة النمو يزيد احتمال وصولها إلى النطاقات العريضة مائتي مرة على احتمال وصول الشركات في أقل البلدان نمواً إليها.

٣٥ - واسترسل قائلاً إن الفجوة الرقمية أصبحت مسألة جودة وقدرة. وتتناسب تكلفة الإنترنت واستخدام النطاقات العريضة تناسباً مطرداً مع مستوى التنمية. وعلى الرغم من التقدم المحرز على الصعيد الوطنية والإقليمية والدولية لا تيسر الاستفادة من الثورة الرقمية لكل البلدان. وعلى المجتمع الدولي مواصلة جهوده لتنفيذ نتائج القمة العالمية لمجتمع المعلومات بغية تضيق الفجوة الرقمية وإقامة مجتمع معلومات مفتوح ومتوازن وشامل وموجه نحو تحقيق التنمية.

٣٦ - السيدة سيلفييرا (أوروغواي): قالت إن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالتنمية، وتضيق الفجوة الرقمية أساسياً للتنمية الاقتصادية والاجتماعية، في حين أن الوصول إلى المعلومات والمعارف ضروري لأداء المجتمع لوظيفته على نحو كامل.

٣٧ - وقالت إن حكومتها تقوم منذ عام ٢٠٠٧ بتنفيذ خطة "سيبال" التي سيوفر بموجبها لكل تلميذ ومعلم في المدارس الابتدائية الحكومية حاسوب حجري ولعلمي المدارس الابتدائية الحكومية التدريب والمواد والدعم. والهدف هو زيادة الموصولية وتضيق الفجوة الرقمية وبذلك تصبح أوروغواي رائدة في تكنولوجيا المعلومات. وتهدف الخطة التي تمولها الدولة إلى تحسين التعليم بإدخال التكنولوجيا إلى

٣٢ - السيد لكحل (تونس): قال إن حكومته تعمل جاهدة على تضيق الفجوة الرقمية وإقامة مجتمع للمعلومات على صعيد البلاد يكون شاملاً ومتوازناً وموجهاً نحو تحقيق التنمية الاقتصادية والمساواة الاجتماعية. وفي عام ٢٠٠٩ تجاوز معدل انتشار الهاتف المحمول في تونس ٨٥ خطأ لكل ١٠٠ من السكان، وهو من أعلى المستويات بين البلدان الناشئة في آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية. وفضلاً عن ذلك، فقد حققت تونس في الفترة ما بين عام ٢٠٠٣ وعام ٢٠٠٨ تقدماً في مجال استخدام الإنترنت أكبر مما حققه أي بلد أفريقي آخر. وبحلول عام ٢٠٠٨ كان هناك ٢٦,٨ في المائة من السكان يستخدمون الإنترنت و ٢,٨ في المائة من السكان يتمتعون باستخدام النطاقات العريضة. ولا يتجاوز معدل استخدام النطاقات العريضة في البلدان الناشئة الأخرى ١,٥ في المائة.

٣٣ - وأردف قائلاً إن أداء تونس حسن أيضاً في ما يتعلق بالاستعانة بمصادر خارجية للحصول على السلع والخدمات المتعلقة بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات. ويبلغ معدل النمو السنوي المتوسط في الصادرات من سلع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ٢٢ في المائة. وإن رئيس جمهورية تونس ملتزم بجعل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات محركاً رئيسياً للنمو الاجتماعي - الاقتصادي وجعل تونس مركزاً للاستعانة بمصادر خارجية في هذا المجال. والواقع أن هناك

استعادة الثقة. وفضلا عن ذلك، فما زال هناك الكثير الذي ينبغي القيام به إذا ما أريد وصل غير الموصولين - وتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية - بحلول عام ٢٠١٥.

٤٢ - وتابعت قائلة إنه يجب إدراج مسألة انتشار استخدام الهواتف المحمولة على نحو أفضل في خطة التنمية. وعلى الرغم من أن كثيرا من الخصائص يتطلب أسواقا متقدمة فمن الممكن استخدام بعضها على نطاق عالمي. وذكرت على وجه الخصوص إدراج خدمات الرسائل الهاتفية القصيرة ضمن استراتيجيات التأهب لحالات الطوارئ.

٤٣ - واستطردت قائلة إن أمن الفضاء الحاسوبي شرط مسبق لتطوير الخدمات القائمة على الإنترنت، ولذا فإن توفير القوانين والأعراف الكافية لحماية البيانات يعد ذا أهمية بالغة. وينبغي للحكومات ألا تهون من شأن الإجماع على الإنترنت، وأن تتخذ إجراءات صارمة ضد مرتكبي تلك الجرائم. وأضافت قائلة إن النشاط غير المشروع للإنترنت الذي مصدره ألبانيا قد زاد في السنوات الأخيرة، ورغم ذلك لم يتم إلقاء القبض على أحد أو يحاكم في ذلك البلد.

٤٤ - واسترسلت قائلة إن مسألة عناوين بروتوكول الإنترنت يجب أن تولى عناية دقيقة. إذ أن عناوين بروتوكول الإنترنت تحفل بمعلومات هامة عن المستخدمين وبالتالي ينبغي اعتبارها بيانات شخصية سرية. وفضلا عن ذلك، ففي غياب محركات بحث محلية في الأسواق الناشئة والبلدان النامية تتمتع بعض محركات البحث بمركز متميز في توفير الخدمات، مما يوسع نطاق الفجوة الرقمية. وعلاوة على ذلك، تنشأ مشكلة التهرب من الضرائب في الحالات التي توفر فيها الخدمات من بلدان ثالثة. وقالت إن وفدها يعلق أهمية كبيرة على نتائج القمة العالمية لمجتمع المعلومات، ويأمل في أن يعالج الاجتماع القادم لمنتدى إدارة الإنترنت في شرم الشيخ، مصر، مسألة أمن الإنترنت وخصوصيتها ودور

غرف الدراسة والمدرسة والمزل. وبلوغ هذه الغاية، وسعت الحكومة نطاق التغطية بالإنترنت ليشمل كامل البلاد.

٣٨ - واسترسلت قائلة إن حكومتها حققت منذ أسبوعين هدفها الطموح المتمثل في الوصول إلى جميع تلاميذ المدارس الابتدائية الحكومية ومعلميها بنهاية عام ٢٠٠٩. فتم توزيع أكثر من ٣٨٠.٠٠٠ حاسوب حجري. وحصل التلاميذ ذوو الإعاقة على حواسيب حجرية مصممة خصيصا لتلبية احتياجاتهم الخاصة. أما المدارس الخاصة التي اختارت أن تشارك في هذه الخطة فيمكنها الحصول على نماذج أولية للحواسيب بسعر أقل.

٣٩ - ومضت قائلة إن خطة "سيبال" تكملها خطة "كارديس"، التي تهدف إلى توسيع نطاق الوصول إلى المعلومات والترفيه والإنترنت وبرامج التلفزيون المدفوعة الأجر والخطوط الهاتفية الثابتة بحيث يشمل جميع أسر أوروغواي.

٤٠ - وفي الختام، قالت إن التعاون الدولي ضروري ليس فقط من أجل تعبئة الموارد، بل أيضا لنقل التكنولوجيا وتبادل الخبرات وبناء القدرات. أما التحدي القائم فيتمثل في تحويل مظاهر عدم المساواة إلى فرص رقمية وتيسير وصول أكثر البلدان وقطاعات المجتمع حرمانا إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

٤١ - السيدة باغاريتش (صربيا): قالت إن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تتمتع بإمكانيات كبيرة لتعزيز التنمية الاجتماعية - والاقتصادية. والواقع أن هذه التكنولوجيا تمكن من تحقيق الأهداف الإنمائية على نحو أكثر فعالية من ذي قبل. وأعربت عن سرورها لاستمرار الفجوة الرقمية في الانكماش في عام ٢٠٠٨، ولكنها لاحظت أنه ما زالت هناك تحديات كثيرة. فما زال قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات يكافح آثار التباطؤ الاقتصادي ويتطلب الأمر

٤٨ - واستطرد قائلاً إن تضيق الفجوة الرقمية مهمة هائلة. ولا يمكن لمجموعة أن تقوم بذلك وحدها. ولذلك فإن التعاون في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أمر أساسي لأنه يوفر سبيلاً جديداً للتصدي لتحديات التنمية ولتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية. ويعد تسخير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لأغراض التنمية مجالاً رئيسياً في برنامج حكومته للمعونة الشاملة. وفي عام ٢٠٠٦، أنفقت وكالة التعاون الدولي الكورية ٢٥,٥ مليون دولار على التعاون في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. وقال إن حكومته تعتبر تسخير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لأغراض التنمية آلية لمساعدة البلدان النامية على التغلب على العقبات المؤسسية والمتعلقة بالهياكل الأساسية. وأضاف أن إتاحة الوصول إلى التكنولوجيات الجديدة عن طريق تعزيز الهياكل الأساسية التعليمية والقدرات التعليمية المتعلقة بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات من شأنه أن يعزز تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية. وأنه خلال الفترة بين عام ٢٠٠١ وعام ٢٠٠٩ قدم أكثر من ٣.٠٠٠ من متطوعي الإنترنت الكوريين التدريب الأساسي على الحاسوب لأكثر من ٩٠.٠٠٠ شخص في ٦٦ بلداً نامياً. وبالإضافة إلى ذلك، ساهم متطوعو الإنترنت الكوريون في تنفيذ مشاريع طويلة الأجل مشتركة مع شركاء أجنبية وساعدوا على تنسيق أنشطة ثقافية تهدف إلى تعزيز تبادل المعارف والثقافات. وهذه الأنشطة لها أثر دائم وهي أساس لمزيد من التعاون الثنائي.

٤٩ - وأردف قائلاً إن حكومته تؤيد أعمال مركز آسيا والمحيط الهادئ للتدريب على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من أجل التنمية وتسلّم بأهمية إنجازاته في مجال بناء القدرات، لا سيما تنمية الموارد البشرية في مجال استخدام تلك التكنولوجيات من أجل التنمية. ولكي يكون لاستراتيجيات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أعظم الأثر

الحكومات والمسائل ذات الصلة بتحسين الوصول إلى الإنترنت والمحتوى المحلي.

٤٥ - وأردفت قائلة إن حكومتها قد اعتمدت في أوائل هذا الشهر استراتيجية لتنمية الحوكمة الإلكترونية، ويتوقع لها أن توفر خدمات فعالة وذات كفاءة على مستوى البلاد، وقد وقعت جمهورية صربيا والجماعة الأوروبية مذكرة تفاهم بشأن اشتراك صربيا في برنامج الجماعة لدعم سياسة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات المتعلقة بالمنافسة والابتكار. ويؤمل في أن تستفيد الشركات استفادة كبيرة من هذه التكنولوجيات وأن تنتج منتجات وخدمات وعمليات جديدة. وأضافت أن حكومتها ملتزمة بإرساء أساس مكين للنهوض بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في البلد. والواقع أن التحوّل إلى مجتمع المعلومات هدف استراتيجي لحكومتها للفترة ٢٠٠٨-٢٠١٢ وشرط لانضمام صربيا إلى الاتحاد الأوروبي.

٤٦ - وفي الختام، ذكرت أنه وإن كان من المؤكد أن الأزمة المالية والاقتصادية العالمية قد أعاققت إسهام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التنمية البشرية وتحقيق النمو المستدام والحد من الفقر، فإن من الممكن لهذه التكنولوجيات أن تعزز شبكات الأمان الاجتماعي وتدعم قدرات تخفيف المخاطر في جميع أنحاء العالم.

٤٧ - السيد شن بونام (جمهورية كوريا): قال إن تضيق الفجوة الرقمية بين من تتاح لهم التكنولوجيات الجديدة ومن لا تتاح لهم ينبغي أن يكون أولوية لا ريباً مستدركا. وإن أفريقيا على وجه الخصوص تواجه عقبات كثيرة في زيادة الموصولية. وبالإضافة إلى ذلك، فإن موقعها الجغرافي ومستوى التنمية فيها يعرضها بشكل خاص لآثار تغيّر المناخ.

٥٢ - واسترسل قائلاً إن إقامة مجتمع معلومات مفتوح وشامل ومتنوع ويعول عليه يعتمد على إشاعة عمليات اتخاذ القرار الديمقراطية على الصعيد الحكومي الدولي. والأمم المتحدة هي المنتدى المناسب لذلك الغرض. ويجب إيلاء اهتمام خاص لتعزيز وحماية المصالح العامة، سواء على الصعيد الوطني أو الدولي. وينبغي أن تكون معاملة الفضاء الحاسوبي على النحو الملائم بوصفها من المنافع العامة هدفاً رئيسياً. كما ينبغي مناقشة السياسات ووضعها لتمكين الجميع من الاستفادة على قدم المساواة من الفرص الجديدة للربط الشبكي الفوري. وتعد قضايا من قبيل الوصول المحمي أو المنخفض التكلفة إلى المعلومات والتعليم والسلع الثقافية وتعزيز التنوع الثقافي قضايا ذات أهمية بالغة إذا ما أُريد تسخير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتحقيق التنمية والقضاء على الفقر.

٥٣ - وذكر أن وفده رحب بإنشاء منتدى إدارة الإنترنت وشارك بنشاط في اجتماعاته الثلاثة الأولى. ومع اقتراب فترة استعراض المنتدى وازدياد أهمية نتائجه حان الوقت للنظر في مستقبله. ولاحظ مع الارتياح أن اجتماع منتدى إدارة الإنترنت القادم المقرر عقده في شرم الشيخ، مصر، سيتضمن دورة رئيسية بعنوان "تقييم أعمال المنتدى والمضي قدماً - بشأن استصواب استمرار وجود المنتدى".

٥٤ - وأردف قائلاً إن إقامة نظام شفاف وديمقراطي متعدد الأطراف للإدارة العالمية للإنترنت، يشترك فيه الجميع، ينبغي إيلاؤه أولوية في جدول أعمال الأمم المتحدة. وفي حين لا يزال هناك المزيد من العمل الواجب الاضطلاع به فإن التقدم الذي أحرزه المنتدى حتى الآن ممتاز للغاية. وقد أثبتت الاجتماعات الثلاثة الأولى أن المنتدى تجربة حية ومتطورة وقد مكّن من تحديد المجالات التي يمكن أن ينشأ فيها توافق آراء. وينبغي أن تركز الاجتماعات المقبلة

يجب إدراجها في مبادرات تتصل بالرعاية الصحية والتعليم وتنمية المشاريع التجارية الصغيرة الحجم والمتوسطة الحجم والخدمات الحكومية والموارد البشرية. ويمكن لتعزيز الوصول إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أن يدعم إقامة حكم أكثر ديمقراطية وشفافية وأن يهيئ بيئة مواتية للاستثمار.

٥٥ - ومضى قائلاً إن الوصول إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ليس غاية فحسب في إطار الهدف ٨ من الأهداف الإنمائية للألفية، وإنما هو أيضاً السبيل إلى إحراز تقدم في جميع الأهداف الثمانية. وعلى المجتمع الدولي أن يجتزم طابع التعزيز المتبادل لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات ويسعى بنشاط إلى إدراج تلك التكنولوجيا في جميع برامج تنمية التعاون.

٥٦ - السيد فارياس (البرازيل): قال إنه على الرغم من أن استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات قد توسع عموماً توسعاً كبيراً، وبالرغم من أنه يجري إيلاء اهتمام أكبر لهذه التكنولوجيا في وضع السياسات العامة في أنحاء العالم يتعين على الأمم المتحدة القيام بالكثير قبل أن يتيسر لهذه التكنولوجيا أن تضطلع بالدور المحوري المقرر لها في نتائج القمة العالمية لمجتمع المعلومات. والواقع أنه منذ مرحلة تونس من القمة، لم يُحرز تقدم يُذكر في تنفيذ الصندوق العالمي للتضامن الرقمي أو أي آلية أخرى من هذا القبيل بوسعها سد النقص في المساعدة الإنمائية الرسمية في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. وينبغي للدول الأعضاء أن تنضم إلى هذا الصندوق وتدعم أنشطته. وفضلاً عن ذلك، فمن المنتظر أن يشرع الأمين العام في عملية فعالة لتعزيز التعاون بغية تمكين الحكومات من الاضطلاع بأدوارها ومسؤولياتها في مسائل السياسة العامة المتصلة بالإنترنت. وأضاف أن وفده يؤيد زيادة التعاون الحكومي الدولي بشأن مسائل الإنترنت، بما في ذلك ما يتصل بالموارد الحساسة.

للتك التكنولوجيات أثرا إيجابيا على تنمية قطاعات أخرى من الاقتصاد. وعلاوة على ذلك، فهي تساعد في زيادة الوصول إلى المناطق النائية وتعزز الأسواق في المناطق الريفية وتحسن من المساءلة العامة وتعزز الوصول إلى المعلومات.

٥٧ - واستطرد قائلا إن وفده يفخر بنجاح الهند في ما يتعلق بانتشار هواتف المحمول، ويسره أن الهند يُتطلع إليها كمثال تحتذى به البلدان النامية الأخرى. فقد حدثت السياسات العامة الاستباقية التي تنتهجها حكومته من الاحتكارات وشجعت المنافسة المفتوحة وعززت تنمية الصناعة المحلية مما جعل تكاليف الهواتف المحمولة في الهند من بين أدنى تكاليف تلك الهواتف في العالم.

٥٨ - واسترسل قائلا إن من الواضح أنه يلزم بذل جهود أكبر لسد الفجوة الرقمية. وتحقيقا لهذه الغاية، يجب إيلاء الأولوية لتنمية الهياكل الأساسية وجعل الوصول إلى الإنترنت أمرا ميسورا من حيث التكلفة. وشجع الأمم المتحدة على أن تقوم بدور أكثر فعالية في هذا الصدد ودعا المجتمع الدولي إلى زيادة دعمه المالي والتقني حتى يمكن تنفيذ نتائج القمة العالمية لمجتمع المعلومات تنفيذا تاما.

٥٩ - ومضى قائلا إن حكومته تنشط في استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من أجل التنمية. وتمثل صناعة تكنولوجيا المعلومات حوالي ٦ في المائة من اقتصاد الهند وكانت عاملا رئيسيا في النمو الاقتصادي الذي تحقق مؤخرا في الهند. وولدت تلك الصناعة أيضا ملايين من فرص العمل سواء بطريق مباشر أو غير مباشر. وقال إن حكومته تستخدم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تنفيذ خطة وطنية طموحة للحكومة الإلكترونية، تنطوي على إنشاء هياكل أساسية مادية، وإنشاء آليات مؤسسية ملائمة، ووضع سياسات ومعايير، وإنشاء الإطار القانوني اللازم. وشملت المبادرات الأخرى تطوير البرمجيات باللغات الهندية

للمنتدى على تنظيم ودراسة ذلك القدر الكبير من التجربة والنواتج المتركمة.

٥٥ - وأضاف قائلا إن وفده يرحب ببعض التطورات الأخيرة في مجال إدارة الإنترنت، لا سيما تأكيد الالتزامات من جانب وزارة التجارة بالولايات المتحدة وشركة الإنترنت للأسماء والأرقام المخصصة، التي يتمثل الغرض منها في أن تهتدي بها عملية نقل إدارة نظام أسماء النطاقات من حكومة الولايات المتحدة إلى القطاع الخاص. غير أنه في حين يعد اتخاذ الإجراءات اللازمة لمنح شركة الإنترنت للأسماء والأرقام المخصصة مزيدا من الاستقلال الذاتي ومشاركة دولية أوسع نطاقا في الإشراف على أنشطتها خطوة في الاتجاه الصحيح لم يغير تأكيد الالتزامات بعض الخصائص الرئيسية لشركة الإنترنت للأسماء والأرقام المخصصة، وخاصة عدم وجود نظام أساسي يمنحها شخصية اعتبارية دولية. ولم يغير من طبيعة الضوابط الأحادية الجانب والحصرية على الدليل الأساسي لنظام أسماء النطاقات. فضلا عن ذلك، فإن إمكان أن ينهي أي طرف تأكيد الالتزامات يترتب عليه وجود عدم يقين قانوني. وعموم القول، لا زالت هناك مسائل لم تحل بعد مثل رأي ومشاركة الحكومات والمنظمات المتعددة الأطراف في المسائل المتصلة بنظام إدارة الإنترنت.

٥٦ - السيد نيروبانم (الهند): قال إن التطورات الحاصلة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أثبتت القدرة التحويلية للتكنولوجيا. فقد أصبحت هواتف المحمول والحواسيب الشخصية والإنترنت - التي كانت مجرد خيال منذ عقود قليلة - مدخلات بالغة الأهمية للتنمية. ويجب على البلدان النامية أن تستفيد من منافع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وأن تحصل على المساعدة من أجل تحقيق هذه الاستفادة. وبالإضافة إلى إمكانيات تحقيق النمو والعمالة التي يتمتع بها قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ذاته، فإن

بشدة في أغلب الأحيان عدم وجود محتوى باللغات المحلية، مما يشكل عقبة أمام إنشاء مجتمع للمعلومات ممتكّن وشامل، وتحقيق الأهداف الإنمائية المتفق عليها دولياً، بما في ذلك الأهداف الإنمائية للألفية. وأضافت قائلة إن السياسات الوطنية لتكنولوجيات المعلومات والاتصالات والجهود التي يبذلها مجتمع المانحين يجب بالتالي أن تركز على مدى إتاحة المحتوى باللغات المحلية من أجل جعل الإنترنت ملائمة ومفيدة للفقراء والمخرومين في البلدان النامية.

٦٢ - وأردفت قائلة إن التوصيات الواردة في تقرير الأمين العام تعكس سياسات حكومتها الوطنية المتعلقة بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، ويتم تنفيذها من خلال وكالة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات السريلانكية ومعهد آرثر سي كلارك للتكنولوجيات الحديثة. وتوفر الوكالة القيادة والخبرة لوضع استراتيجيات وطنية وتنفيذ برامج في نطاق الحكومة والقطاع الخاص. وتعمل الوكالة والمعهد على تطوير محتوى محلي من أجل سد الفجوة الرقمية بين الريف والحضر في سري لانكا وبين المجتمعات المحلية المتنوعة عن طريق ترجمة البرمجيات العامة لاستخدام الإنترنت والبريد الإلكتروني من اللغة الإنكليزية إلى اللغتين السينهاالية والتاميلية (وهما اللغتان المحليتان الأكثر استخداماً)؛ وتطوير لوحات أحرف وحروف باللغات الثلاث؛ وإتاحة نحو ٣٠٠ من المواقع الشبكية الحكومية باللغات الثلاث؛ وفتح مركز للاتصال الهاتفي باللغات الثلاث للرد على الاستفسارات.

٦٣ - وانتقلت إلى الكلام عن الصعيد المحلي فقالت إن الحكومة أنشأت ٦٠٠ مركز "نيناسالا" أو مركز حكمة لتلبية احتياجات المجتمعات المحلية الريفية وغيرها من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، و ٢٤٥ مركز "فيداا" أو مركزاً مرجعياً تتولى مسؤولية مساعدة المؤسسات الصغيرة الحجم والمتوسطة الحجم، وتعهّد قواعد البيانات التي تتضمن معلومات محلية تتصل بتطوير تكنولوجيا المعلومات

المتعددة وتنفيذ مشروع ضخم لإسناد رقم هوية فريد لجميع المواطنين الهنود.

٦٠ - وأضاف قائلاً إنه على الرغم من الانحسار العالمي فلا تزال تكنولوجيا المعلومات من أسرع القطاعات نمواً في اقتصاد الهند. وتشمل مجالات النجاح تطوير البرمجيات وتقديم الخدمات التي تقوم على تكنولوجيا المعلومات، بما في ذلك الاستعانة بمصادر خارجية للعمليات التجارية. واليوم تمضي الهند قدماً نحو مستوى آخر من القيمة المضافة للاستعانة بمصادر خارجية يعرف بالإسناد العمليات المعرفية إلى جهات خارجية، ويشمل ذلك بحوث التقييم وبحوث الاستثمار وحفظ براءات الاختراع وتجهيز المطالبات القانونية ومطالبات التأمين، والتعليم على الإنترنت والإمداد بالمحتوى الإعلامي. وتسهم هذه الأنشطة في تعزيز النمو العالمي ويجب عدم إعاقتها بالاتجاهات الحمائية. وفي الختام قال إن الهند تقوم بدور رائد في الأنشطة الدولية المتصلة بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات وقد اتخذت خطوات من أجل تقاسم تجربتها مع البلدان النامية الأخرى. وذكر على وجه الخصوص مشروع الشبكة الإلكترونية الأفريقية، الذي يستخدم الألياف الضوئية وساتلاً مخصصاً لدعم التعليم من بُعد والتطبيب من بُعد والحكومة الإلكترونية والترفيه الإعلامي ومسح الموارد وتقديم خدمات الأرصاد الجوية عبر أفريقيا.

٦١ - السيدة سيماسينغ (سري لانكا): أشارت إلى أن ١٢ في المائة فقط من سكان البلدان النامية ككل يستخدمون الإنترنت، وقالت إن المناقشة الجارية بشأن الفجوة الرقمية ينبغي أن تركز على التحديات المحددة التي تواجهها البلدان النامية، مثل تطوير المحتوى المحلي، أكثر من تركيزها على المنجزات المتحققة في ذلك الميدان في مجالات مثل عرض النطاقات وخصوصية البيانات. وأضافت أن الوصول إلى الإنترنت في البلدان النامية، باستثناء حالات قليلة، يعوقه

اعتمدت تشريعا بشأن الاتصالات الإلكترونية، وشُرع في تنفيذ مشروع ترعاه الدولة في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٩ يهدف إلى زيادة استخدام الحواسيب في أرمينيا وذلك بإتاحة الحواسيب والبرمجيات الحديثة بأسعار ميسورة. وتُعد وزارة الاقتصاد حاليا مرسوما وخارطة طريق لتنمية المجتمع الإلكتروني، يركزان على إتاحة استخدام النطاقات العريضة، وإنشاء الهياكل الأساسية لشبكة الإنترنت الحكومية، وعلى استخدام الحواسيب والإنترنت، والهياكل الأساسية، والأمن.

٦٧ - ومضت قائلة إن التعاون الدولي أمر ذو أهمية حيوية لتنمية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في أرمينيا والبلدان النامية الأخرى. وقد أقامت أرمينيا علاقات ممتازة مع شركات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الدولية البارزة مثل شركة مايكروسوفت وهيو ليت - باكارد. وتقوم الحكومة بصفة منتظمة بتنظيم المعارض من أجل إطلاع المجتمع الأرميني على منافع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وقد عُقد المؤتمر الدولي الأول للتكنولوجيا الأرمينية في سان فرانسيسكو في عام ٢٠٠٧.

٦٨ - وتابعت قائلة إن أرمينيا لا تدخر جهدا في السعي لتحقيق هدفها الطموح لتصبح من الرواد الإقليميين في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وتنشئ مجتمعا للمعلومات وتتوصل في النهاية إلى تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية، وحثت المجتمع الدولي، وبخاصة منظومة الأمم المتحدة على تقديم المساعدات في هذا المسعى.

٦٩ - السيد أحمد (البحرين): قال إن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تتيح الفرص للبلدان النامية للتقدم ورفع مستوى المعيشة فيها ومن أجل أن تصبح شعوبها جزءا من المجتمع العالمي. وأضاف أن التعليم يتصدر قائمة المجالات التي تسهم فيها تكنولوجيا المعلومات بإسهامات كبيرة.

والاتصالات مثل توافر بيانات المواد الخام وبيانات البطالة وإدارة برامج التدريب على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. أما على الصعيد الوطني، فيقوم معهد آرثر سي كلارك للتكنولوجيات الحديثة بدور محوري في تنمية الموارد البشرية، والاضطلاع بالبحث والتطوير وأنشطة التدريب على التكنولوجيات الحديثة، بما في ذلك تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والإلكترونيات، وتكنولوجيا الفضاء، والروبوتات. وعن طريق هذه التدابير الاستباقية المركزة والمتساوقة، تهدف سري لانكا إلى جعل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الواجهة اليومية المعتادة لحياة جميع مواطنيها.

٦٤ - وفي الختام، أكدت على الحاجة إلى مواصلة التعاون والالتزام على الصعيد الدولي والمتعدد الأطراف وبين القطاع الخاص والمجتمع المدني من أجل تنفيذ نتائج القمة العالمية لمجتمع المعلومات.

٦٥ - السيدة تونغاليان (أرمينيا): قالت إن تطوير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في البلدان النامية يمثل دعامة حيوية لتحقيق النمو الاقتصادي وتحسين إنتاجية الاقتصاد الوطني وقدرته التنافسية. ولا بد للتنمية في أرمينيا أن تلم بمصادر القوة من قبيل المستوى الرفيع نسبيا من الإمكانيات العلمية والتعليمية وأنشطة البحث والتطوير القوية، فضلا عن القيود المفروضة على قنوات النقل مثل نقص الموارد الطبيعية وصغر مساحة الإقليم.

٦٦ - وأردفت قائلة إن الحكومة حددت تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بوصفها قطاعا يتمتع بالأولوية في عام ٢٠٠٠، وأنشأت مجلس دعم تطوير تكنولوجيا المعلومات برئاسة رئيس الوزراء ليكون حلقة وصل بالأعمال التجارية والمؤسسات التعليمية والمنظمات غير الحكومية ومنظمات المانحين والمنظمات الدولية. وأضافت أن الجمعية الوطنية

٧٣ - واختتم كلمته قائلاً إن بلده بذل كل جهد لسد الفجوة الرقمية بينه وبين البلدان المتقدمة وقد انضم لتوه إلى التحالف العالمي لتكنولوجيات المعلومات والاتصالات والتنمية.

٧٤ - السيد جعفر (أذربيجان): قال إنه في حين كان هناك بعض جوانب التقدم في تحسين الوصول إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، فقد كان التقدم المحرز في هذا الصدد بطيئاً وما زال بعض البلدان يواجه صعوبات خطيرة في ما يتعلق بالموصلية. وإن عملية بناء الهياكل الأساسية الملائمة للمتكمين من الموصلية لا بد أن يضطلع بها بالدرجة الأولى على الصعيد الإقليمي كما يجب أن تكفل توافر معايير ملائمة للجودة في ما يتعلق بالسرعة والإتاحة بتكاليف ميسورة. وأضاف أن التدابير يجب أن تركز على زيادة الوصول إلى الإنترنت بتكلفة ميسورة وبجودة عالية من جانب الأفراد والأعمال التجارية، وتحسين الهياكل الأساسية للاتصالات السلكية واللاسلكية وتعزيز الإدماج الاجتماعي ودعم التنمية الاقتصادية من خلال مبادرات التجارة الإلكترونية والصحة الإلكترونية والتعليم الإلكتروني.

٧٥ - واستطرد قائلاً إن أذربيجان تواصل، بدعم من أصحاب المصلحة الإقليميين والدوليين، استكشاف سبل تحسين الموصلية الإقليمية. وقد اقترحت الحكومة مبادرة تهدف إلى القيام على نحو مشترك بإقامة وإدارة طريق المعلومات الفائق السرعة العابر لأوراسيا، الذي سييسر الدخول على الإنترنت، ونظم الاتصالات السلكية واللاسلكية، وموارد المعلومات في المنطقة. وسيكون مشروع القرار المقدم من أذربيجان خطوة هامة نحو التعاون على سد الفجوة الرقمية في المنطقة، وينبغي للأمم المتحدة واللجان الإقليمية وأصحاب المصلحة الآخرين مواصلة التشجيع على تقديم الدعم لتحقيق ذلك الهدف على الصعيد العالمي.

٧٠ - واسترسل قائلاً إن وفده يتفق مع توصية المجلس الاقتصادي والاجتماعي الواردة في قراره ٣/٢٠٠٨ بأن يوجه ميسرو مسار العمل انتباه اللجنة المعنية بتسخير العلم والتكنولوجيا لأغراض التنمية، لدى تقديم تقاريرهم بشأن تنفيذ نتائج القمة العالمية لمجتمع المعلومات، إلى العقبات والمصاعب التي تعترض طريق جميع أصحاب المصلحة. وستواصل اللجان الإقليمية دعم تنفيذ تلك النتائج من خلال برامج العمل الإقليمية.

٧١ - وتابع قائلاً إن بلده قد كرّس اهتماماً كبيراً لقطاع تكنولوجيا المعلومات بالنظر إلى ما يقوم به من دور بارز في تعزيز التنمية المستدامة. وفي عام ٢٠٠٧، أنشئت هيئة الحكومة الإلكترونية في البحرين. بمرسوم ملكي تمشيا مع استراتيجية البلاد الرامية إلى إقامة اقتصاد معرفي رائد وتوفير المعلومات وجميع الخدمات الحكومية الأساسية لجميع العملاء (من المواطنين والمقيمين وأرباب الأعمال والزائرين) إلكترونياً. والهدف من ذلك هو جعل حكومة البلد الإلكترونية رائدة في المنطقة بحيث يكون ترتيبها في آسيا الخامسة على الأقل في بحلول عام ٢٠١٠.

٧٢ - ومضى قائلاً إن من المقرر عقد مؤتمر ثان بشأن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لبلدان الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في البحرين في تشرين الثاني/نوفمبر بالتعاون مع الرابطة والمنظمات المحلية والإقليمية، يبني على النجاح الذي حققه المؤتمر الأول في هذا المجال الذي عقد في لبنان في العام السابق. وأضاف أن المقصود من المؤتمر أن يلقي الضوء على قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الشرق الأوسط ويسهم في صياغة الدور الذي يمكن للشركات البحرينية وشركات الخليج العربي الأخرى أن تقوم به في المستقبل عن طريق التوعية وتقديم الخدمات وأفضل الممارسات الدولية.

٧٩ - السيدة ميلارد - وايت (ترينيداد وتوباغو):
تكلّمت باسم الجماعة الكاريبية فقالت على الرغم من أن هناك فوائد جمة يمكن الحصول عليها من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات فإن وجود فجوة تكنولوجية آخذة في الاتساع بين البلدان المتقدمة النمو في الشمال والبلدان النامية في الجنوب، باستثناء حالات قليلة جداً، معناه أن هذه المنافع لا يستفاد بها على صعيد العالم. ووفقاً لتقرير اقتصاد المعلومات لعام ٢٠٠٩ الذي نشره مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (الأونكتاد)، فعلى الرغم من أن الفجوة الرقمية آخذة في الانكماش من ناحية، مع زيادة انتشار استخدام تكنولوجيا الهواتف المحمولة، فهي تتسع من ناحية أخرى في ما يتعلق بتكنولوجيا النطاقات العريضة.

٨٠ - واسترسلت قائلة إن الهواتف المحمولة تحظى بتفضيل متزايد على هواتف الخطوط الثابتة في البلدان النامية؛ والواقع أنه كان في الهند أكثر من ١٠٠ مليون مشترك جديد في الفترة ما بين كانون الثاني/يناير وتموز/يوليه ٢٠٠٩. وقد فتح شيوع استخدام تكنولوجيا الهواتف المحمولة فرصاً جديدة للمؤسسات المتناهية الصغر، ولا سيما في قطاعي الزراعة ومصائد الأسماك، وسيكون توسيع نطاق تكنولوجيا النطاقات العريضة بحيث تشمل خطط الهواتف المحمولة خطوة هامة نحو الحد من الفقر في البلدان النامية، وتعزيز تنظيم المشاريع وبناء القدرات الابتكارية في هذا القطاع. وأضافت أنه على الرغم من أن الأحوال السائدة في البلدان النامية قد تكون تقييدية، تحث الجماعة الكاريبية الأونكتاد على مواصلة استكشاف إمكانات النمو في مجال توسيع استخدام النطاقات العريضة للهواتف المحمولة. ورحبت بالمبادرات المضطلع بها عقب المنتدى المعنون "تونس + ٣: النطاق الترددي العريض وتسخير صناعة المحتوى لأغراض التنمية"، الذي عقد في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٨ بشأن استراتيجيات وخيارات توسيع نطاق وصول البلدان

٧٦ - السيد زدوروف (بيلاروس): أكد ضرورة توسيع نطاق التعاون الدولي في مجال تسخير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لأغراض التنمية، ولا سيما من أجل مهمة التغلب على الأزمة المالية والاقتصادية الراهنة والمساعدة على تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية. وقال إن ذلك يعتمد بدوره على توافر الهياكل الأساسية المناسبة بما في ذلك الإطار التشريعي اللازم والمعدات والأفراد. ويمكن لمؤسسات منظومة الأمم المتحدة أن تقوم بدور رئيسي في ذلك الصدد، وتقع على عاتق الأمم المتحدة، بما لها من طابع عالمي وسلطة أدبية، مسؤولية خاصة لكفالة أن تسهم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التنمية لا في زيادة "الفجوة الرقمية".

٧٧ - واسترسل قائلاً إن بيلاروس تواصل إجراء تحسينات في الهياكل الأساسية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات بعدة طرق منها من خلال برنامجها المسمى "بيلاروس الإلكترونية" ومجمع التكنولوجيا المتقدمة الناجح الذي لديها. وإن الشركات البيلاروسية من بين كبار الموردين لخدمات البرمجة في شرق أوروبا، وتعمل في بيلاروس اثنتان من أكبر أربع شركات للبرمجة في المنطقة.

٧٨ - ومضى قائلاً إن بيلاروس ستقوم بدور نشط في مجلس استراتيجيات التحالف العالمي لتكنولوجيات المعلومات والاتصالات والتنمية. وقد قررت المشاركة في اجتماع القمة الدولي المعني بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات والذي موضوعه "وصل رابطة الدول المستقلة" الذي سيعقد يومي ٢٦ و ٢٧ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٩. كما تولي بيلاروس اهتماماً كبيراً للمبادرات الإقليمية العملية الرامية إلى إنشاء وتطوير الهياكل الأساسية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وتدعم مبادرة طريق المعلومات الفائق السرعة العابر لأوراسيا.

الفجوة الرقمية وتتيح الفرص للبلدان النامية لتصبح أكثر اندماجا في مجتمع المعلومات.

٨٣ - السيد أوفاليس - سانتوس (جمهورية فنزويلا البوليفارية): أشار إلى أن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أداة نافعة من أجل تحقيق التنمية المستدامة والحد من الفقر، فقال إن منظومة الأمم المتحدة يقع على عاتقها دور رئيسي يتعين عليها أن تقوم به فيما يتعلق بشورة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وذلك بتشجيع التآزر وتنسيق الجهود الوطنية وتوفير الريادة في مجال تقليص الفجوة الرقمية. وأضاف أن حكومته ترى أن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تمكّن الدول، والمجتمع بوجه عام، من إقامة نظام اقتصادي يعزز الرفاه والتقدم، وهي رؤية تعترم متابعتها من خلال المشاركة النشطة في تطوير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

٨٤ - وأردف قائلاً إنه وفقا لنتائج القمة العالمية لمجتمع المعلومات، اتخذت الحكومة خطوات لإضفاء الطابع الديمقراطي على الوصول إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات عن طريق إنشاء آليات لتعزيز البحث العلمي والاكتماس الاجتماعي للمعارف ونقل التكنولوجيا والابتكار التكنولوجي بغية تعزيز القدرات من أجل توليد واستخدام وتعميم المعارف وحفز التنمية الوطنية مع مراعاة التنوع الثقافي واللغوي. وأضاف أن عدد مستخدمي الإنترنت في بلده قد زاد بنسبة ٨٣٠ في المائة في الفترة ما بين عام ١٩٩٨ وعام ٢٠٠٨، حيث تم توفير أكثر من ٢٠٠٠ مركز عام لاستخدام الإنترنت. وزادت نسبة استخدام هواتف المحمول إلى أكثر من ٤٥ في المائة حيث بلغ عدد المستخدمين الجدد لها خلال الشهور الستة الماضية أكثر من ٨ ملايين مستخدما.

المنخفضة الدخل إلى تكنولوجيا النطاقات العريضة الثابتة أو اللاسلكية المنخفضة التكلفة.

٨١ - وتابعت قائلة إن الدول الأعضاء في الجماعة الكاريبية يجب أن تنظر بعناية في تطوير تكنولوجيتها للمعلومات والاتصالات؛ والحقيقة أن مستوى هياكل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بالمنطقة مقبول إلى حد ما فيما يتعلق بالخطوط الهاتفية الأرضية والكابلات البحرية والوصلات الساتلية. وتطلع المنطقة إلى مواصلة التعاون مع استعراضات الأونكتاد للسياسات المتعلقة بالعلم والتكنولوجيا والابتكار التي تساعد على إدماج تلك السياسات، بما فيها المتعلقة بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، في الاستراتيجيات الإنمائية الوطنية.

٨٢ - واستطردت قائلة إنه وفقا للمرحلة الثانية من القمة العالمية لمجتمع المعلومات، أعدت الجماعة الكاريبية مشروع استراتيجية إقليمية بشأن تسخير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لأغراض التنمية حددت عام ٢٠١٥ موعدا نهائيا للإدماج الكامل للمنطقة في مجتمع المعلومات. وأضافت أن هذه الاستراتيجية هي سبيل لسد الفجوات الرقمية والاجتماعية والاقتصادية في مجالات مثل تخفيف حدة الفقر وبناء القدرات. وتشمل أهداف المنطقة من هذه الاستراتيجية زيادة الفرص المتاحة لجميع مواطني بلدان الجماعة الكاريبية إلى أقصى حد للاستفادة من اقتصاد ومجتمع المعلومات والنهوض بنمو الهياكل الأساسية ووضع إطار تنظيمي قانوني لتيسير المعاملات الإلكترونية وتوفير التدريب على المهارات اللازمة للمشاركة في اقتصاد المعلومات القائم على المعرفة وتعزيز نمو المجتمع المحلي في مجال اقتصاد المعلومات. واختتمت كلامها قائلة إن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات يمكن أن تعزز إمكانيات التنمية في المنطقة؛ وتعد الموصولة أحد العوامل الرئيسية التي يمكن أن تسد

٨٥ - واسترسل قائلاً إن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات يجب أن تقوم بدور رئيسي في استراتيجيات الحد من الفقر المتعددة الأطراف والوطنية بغية النجاح في تشجيع تطوير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية. ودعا إلى إقامة مجتمع للمعلومات يكون شفافا وشاملا وديمقراطيا ومتعدد الأطراف ومتعدد القطاعات وليس فيه فجوة رقمية، يمكن فيه لجميع المواطنين بناء معارفهم الخاصة. وأضاف أن الأمم المتحدة يجب أن تركز جهودها على تغيير الأذهان بغية أن يكتسب المجتمع الدولي فهما أعمق للكيفية التي تحول بها تكنولوجيا المعلومات والاتصالات السياقات الاجتماعية. وقال إن سائل سيمون بوليفار يشكل خطوة نحو تمكن بلده من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، مما يعد سبيلا إلى تحقيق الرفاه الاجتماعي.

٨٦ - السيد ميرو (جمهورية ترازيا المتحدة): أشار إلى أن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات هي عصب التنمية، وقال إن سرعة التطور التكنولوجي في قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على نطاق العالم ليس من السهل مواكبتها دون استعداد كاف. وقد سعى بلده جاهدا إلى مواكبة التطورات وذلك بوضع سياسة وطنية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتسهيل التكنولوجيات الجديدة وبالتالي تعزيز التنمية الاجتماعية - الاقتصادية والسياسية. وقد نما الاستثمار المحلي والدولي في قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات نموا ملحوظا نتيجة للتدابير التي تتخذها الحكومة في إطار تلك السياسة بما في ذلك إنشاء الأطر القانونية والتنظيمية مثل الهيئة التنظيمية للاتصالات في ترازيا والتنسيق مع القطاعات الأخرى والتحرير التجاري لسوردرات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وإصلاح نظام التعليم. وأضاف أن السياسة الجديدة أفضت إلى التحرير التام من القيود لقطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وبالتالي إلى

٨٧ - ومضى قائلاً إن رئيس جمهورية ترازيا المتحدة افتتح في تموز/يوليه ٢٠٠٩ طريق معلومات فائق السرعة للإنترنت قائما على استخدام النطاقات الترددية العريضة يربط أوروبا وآسيا وأفريقيا ويتوقع أن يحفز الاستثمار في بلده والبلدان المجاورة له ويفضي في نهاية المطاف إلى زيادة نمو الأعمال التجارية القائمة على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات واستخدامها في جميع قطاعات المجتمع. وقال إن بلده يتطلع إلى التمتع بالدعم المستمر من جانب الشركاء المتعاونين في التصدي للتحديات التي تواجه توسع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بما في ذلك تحسين الوصول إلى مرافق تلك التكنولوجيات في المجتمعات المحلية الريفية وزيادة الموارد البشرية وغيرها من الموارد في ذلك القطاع والتصدي لأزمة الطاقة.

٨٨ - السيدة فيليب (مراقبة الاتحاد البرلماني الدولي): قالت إنه على الرغم من أن وسائل الاتصال الجديدة تقوم بدور هام في الحوكمة فهي إلى حد ما أقل فعالية في تعزيز مشاركة المواطنين في العملية السياسية. ودعت إلى اتباع نهج جديدة في مساعدة البرلمانات في البلدان النامية، بما في ذلك عن طريق تحسين تنسيق الجهود من أجل تبادل الخبرات التقنية. وأضافت أنه يمكن تحسين تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في البلدان النامية عن طريق استخدام أكثر استراتيجيات للموارد المالية الموفرة من جانب المجتمع الدولي للمانحين، مع مراعاة الحاجة إلى إقامة هياكل أساسية يعول عليها لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات والتخطيط الاستراتيجي والإدارة الرفيعة المستوى لتلك التكنولوجيات، والتدريب الجيد للموظفين ووضع نظم أساسية لإدارة الوثائق وتطبيق معايير

٩٠ - وأردفت قائلة إن الزعماء السياسيين الممثلين في مجلس المركز العالمي لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في البرلمان قد دعوا إلى تنسيق الجهود المبذولة لتقديم الدعم للبرلمانات في جميع أنحاء العالم من أجل استخدام التكنولوجيات الحديثة ولكي تصبح بحق مؤسسات ممثلة وشفافة ويمكن الوصول إليها والتعويل عليها وفعالة. وحثت أعضاء اللجنة الثانية على دعم الجهود المبذولة لتحقيق الأهداف الاستراتيجية وذلك بتشجيع تحسين التعاون بين البرلمانات وشركاء التنمية وتحسين الأخذ بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

البند ٥٥ من جدول الأعمال: العولمة والاعتماد المتبادل

(أ) دور الأمم المتحدة في تعزيز التنمية في سياق العولمة والاعتماد المتبادل (A/64/253) و (A/64/310)

٩١ - السيد مونتييس (رئيس فرع تحليل السياسات والتنمية، إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية): قدم تقرير الأمين العام عن التعاون الإنمائي مع البلدان المتوسطة الدخل (A/64/253).

٩٢ - السيد سيث (مدير مكتب المجلس الاقتصادي والاجتماعي للدعم والتنسيق، إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية): قدم تقرير الأمين العام عن دور الأمم المتحدة في تعزيز التنمية في سياق العولمة والاعتماد المتبادل (A/64/310). وحث الدول على أن تغتنم بالكامل فرصة الاجتماعات المتعددة الأطراف الهامة العديدة التي ستعقد خلال الأسابيع القادمة، ودعاها إلى النظر في جانب محدد من جوانب العولمة يمكن أن يركز عليه تقرير العام القادم بغية جعل التقرير أعظم قيمة بالنسبة لأعمال اللجنة.

٩٣ - السيدة بيكر (السويد): تكلمت باسم الاتحاد الأوروبي؛ والبلدان المرشحة: تركيا، وجمهورية مقدونيا

صربية. وأضاف قائلاً إن الطبعة القادمة من تقرير البرلمان الإلكتروني العالمي التي ستُنشر في آذار/مارس ٢٠١٠ ستوفر استعراضاً لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في البرلمانات، ومن المتوقع أن توضح أنه على الرغم من بعض التقدم المحرز فإن أغلب البلدان النامية لا تزال متخلفة جداً في هذا المجال.

٨٩ - واسترسلت قائلة إن مجلس المركز العالمي لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في البرلمان قد حدد في اجتماعه الرفيع المستوى الثالث المعقود في آذار/مارس ٢٠٠٩ أهدافاً استراتيجية لتمكين البرلمانات من أن تقوم بدور هام في تنمية مجتمع المعلومات. وتتمركز الأهداف على خمسة مجالات رئيسية هي: وضع سياسات وطنية ودولية لإقامة مجتمع معلومات منصف وشامل؛ وتعزيز الوصول بين الهيئات التشريعية والدوائر الانتخابية؛ وتحسين المساواة في الوصول إلى القانون الوطني وعملية وضع القوانين على الصعيد الوطني؛ وكفالة استخدام الهيئات التشريعية في جميع أنحاء العالم لأدوات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات؛ ووضع برنامج للمساعدة التقنية أقوى وأفضل تنسيقاً. وأضافت إن الأهداف ستجري مناقشتها في مؤتمر البرلمان الإلكتروني العالمي السنوي الثالث الذي سيعقد في الأسبوع القادم في واشنطن، العاصمة، وسيشمل دورات بشأن طائفة واسعة من مسائل السياسة والمسائل التقنية. وستبحث إحدى هذه الدورات المعنية بالتكنولوجيا والحوكمة الأثر الهام لاستخدام أدوات اتصال جديدة ومبتكرة مثل الإعلام الاجتماعي والرسائل الهاتفية النصية ورسائل البريد الإلكتروني الموجهة، على المنافسات الانتخابية. ويمكن لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على نحو استباقي أن يساعد المشرعين والموظفين العموميين بوجه عام على أن يكونوا أكثر استجابة لشواغل المواطنين، مما يمكن أن يؤثر بالتالي على تصورات المواطنين لدى ملائمة المؤسسات العامة وكفاءتها وشرعيتها.

وذلك بدوره يقلل من فرص العمالة والمتطلبات الأساسية الأخرى لتحقيق نمو اقتصادي شامل. وهذه التدابير تضر أشد ما تضر بالفقراء، وأكثر الفئات تعرضاً لضررها النساء والفتيات. ولذلك يرحب وفدها باقتراح الأمين العام الداعي إلى إيجاد حد أدنى من الحماية الاجتماعية يشمل الخدمات الأساسية والتحويلات الاجتماعية، ويؤيد ميثاق منظمة العمل الدولية العالمي لتوفير فرص العمل. وقالت إن القطاع الخاص يمكن أن يقوم بدور رئيسي في الحد من اللامساواة، وينبغي تشجيع جهوده الرامية إلى قبول ومسؤولية الشركات والمسؤولية الاجتماعية والبيئية والاضطلاع بها. والدول بحاجة إلى أن تزيد من الضرائب بغية توفير الخدمات الأساسية لشعبها وهيئ الفرص لتحقيق التنمية الاقتصادية. والتعاون الدولي في المجال الضريبي أمر ضروري في هذا الصدد.

٩٦ - واسترسلت قائلة إن وفدها سيرحب بتوفير مزيد من المعلومات عن الكيفية التي تعمل بها الأمم المتحدة مع شركائها من أجل حماية أفقر قطاعات المجتمع وأضعفها من خلال نظم الحماية الاجتماعية مثل نظام الإنذار العالمي بآثار الأزمات ومواطن الضعف. وأضافت قائلة إنه لما كانت المرأة في المناطق الريفية من البلدان النامية أشد تعرضاً للفقير، ولا سيما خلال الأزمات، فمن المرحب به إنشاء وكالة واحدة قوية للمرأة تابعة للأمم المتحدة.

٩٧ - وانتقلت إلى الحديث عن البلدان المتوسطة الدخل فقالت إن وفدها يرحب بمواصلة مناقشة مسألة التعاون الإنمائي، ولا سيما ما يتعلق بالقضاء على الفقر وتحقيق الحكم الرشيد، والحد من أوجه عدم المساواة الاجتماعية والاقتصادية، وتنويع التجارة، وبناء القدرة على تحمل الصدمات الخارجية. وقالت إنه ينبغي لمنظومة الأمم المتحدة والمؤسسات المالية الدولية وأصحاب المصلحة الآخرين دعم الجهود التي تبذلها البلدان المتوسطة الدخل من أجل التغلب

اليوغوسلافية السابقة، وكرواتيا؛ وبلدان عملية تحقيق الاستقرار والانتساب: ألبانيا، والبوسنة والهرسك، والجبل الأسود، وصربيا؛ بالإضافة إلى أرمينيا، وأوكرانيا، وجمهورية مولدوفا، وجورجيا فقالت رغم أن العولة جاءت بفوائد جمّة فقد صحبتها أيضا جوانب عدم مساواة وإن على المجتمع الدولي أن يكفل مشاركة جميع البلدان في التمتع بهذه الفوائد، لا سيما وأن آثار الأزمة الاقتصادية والمالية العالمية تكون أشد وطأة على العالم النامي.

٩٤ - ورحبت بتحليل الأمين العام للآثار المترتبة على الأزمات الحالية بالنسبة للحد من الفقر وتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية، لا سيما فيما يتعلق بالأهداف التي يتعثر فيها إحراز تقدم مثل الهدف ١ بشأن الجوع والهدف ٥ بشأن الصحة النفاسية. وأضافت أنه لا بد من إجراء مناقشة شاملة بشأن الكيفية التي يمكن بها كفالة أن تتقاسم جميع البلدان الفرص التي تتيحها العولة والكيفية التي يمكن بها دعم البلدان المتروكة على جانب الطريق حتى الآن. وقالت إنه ينبغي للجهود الإنمائية التي تبذلها الأمم المتحدة أن تعزز العمل الجماعي بشأن الاستفادة من المنافع العامة العالمية. وكررت الإعراب عن تأييد الاتحاد الأوروبي لمبادرات بريتون وودز الإصلاحية الجارية في ما يتعلق بالعولة العالمية واستفسرت عن سبب عدم إيراد التقرير أي ذكر لها. وقالت إن فتح الأسواق وإقامة نظام تجاري متعدد الأطراف قوي - وليس الحماية - هما السبيل لتحقيق النمو الاقتصادي والتنمية. وإن أفضل سبيل لتأمين الاقتصاد العالمي ضد الحماية هو التوصل بجولة الدوحة في عام ٢٠١٠ إلى نتائج شاملة وطموحة ومتوازنة.

٩٥ - وأردفت قائلة إنه على الرغم من أن مخططات الحماية الاجتماعية ينظر إليها بشكل متزايد بوصفها استثمارا في الموارد البشرية، فهناك ميل في الأوقات الصعبة إلى تخفيض الاستثمار في مجالات الصحة والتعليم والضمان الاجتماعي.

على التحديات الكبيرة التي مازالت تلك البلدان تواجهها في القضاء على الفقر. وإن المساعدة الإنمائية الرسمية لا تزال ضرورية لعدد من البلدان المتوسطة الدخل، وكذلك النهج التي توضع خصيصا لتوائم احتياجاتها الخاصة. ورحبت في الختام بقرار البنك الدولي زيادة الإقراض للبلدان المتوسطة الدخل من أجل مشاريع الهياكل الأساسية التي يمكن أن تتعرض للخطر بسبب الأزمات في المستقبل، ولكنها حذرت من تحويل الاهتمام والموارد عن أقل البلدان نموا.

رفعت الجلسة الساعة ١٣/١٠.
